مُحَمَّدُ الْمُخْتَارُ دَعْوَةُ جَدِّهِ

وَقَدْ كَانَ يَبْنِي بَيْتَ رَبٍّ بِجِدِّهِ

وَكَانَ أَعَانَ الْجَدَّ أَكْبَرُ وُلْدِهِ (١)

وَكُلٌّ بِفَضْلِ اللهِ يَسْعَى لِسَعْدِهِ

٥/١٠/١٤٤١هـ

(١) أكبر أولاد إبراهيم عليه السلام وَلَدُهُ إسماعيل عليه السلام.

أَلا إِنَّ إِسْماعِيلَ عاشَ بِفارانا
أَلا إِنَّ هذا اسْمُهُ بِمَكَّةَ قد كانا
بِفارانَ إِسْماعِيلُ قد قادَ فُرْسانا
وكانَ بِأَنْواعِ الرُّجُولَةِ فَنّانا

٥/١٠/١٤٤١هـ

مَليكُ الورى قد أرسَلَ الجدَّ وابنَهُ
وقد شدَّ إسماعيلُ لِلبيتِ رُكنَهُ
وعن الحِجرِ لمّا ماتَ قد نالَ دَفنَهُ
وجارُ لِبيتِ اللهِ قد نالَ أمنَهُ

٥/١٠/١٤٤١م

لَقَدْ كَانَ إِسْمَاعِيلُ يَرْقَى جَوَادَهُ
وَقَدْ كَانَ يَأْتِي كُلَّ شَيْءٍ أَرَادَهُ
وَقَدْ نَالَ إِذْ يَرْقَى الْجَوَادَ مُرَادَهُ
فَإِنْ رَامَ خَصْمًا كَانَ أَصْمَى فُؤَادَهُ

٥/١٠/١٤٤١هـ

لقد كان إسماعيلُ رمزَ رُجولةٍ
أبو عربٍ في عِزّةٍ وفُحولةٍ
ومِن نسلِ إسماعيلَ كُلُّ قبيلةٍ
مُروءتُهُ جاءتْ لهُم بِسُهولةٍ

٥/١٠/١٤٤١هـ

وَتِلْكَ قُرَيْشُ الْخَيْرِ قِمَّةُ نَسْلِهِ
وَذَا هَاشِمٌ فِيهَا ذُؤَابَةُ أَصْلِهِ
وَأَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ أَكْرَمُ نَجْلِهِ (١)
نَبِيُّ صَلِيكٍ وَهْوَ خَاتَمُ رُسْلِهِ

٥/١٠/١٤٤١هـ

(١) النَّجْل: الولد. ويقال هو كريم النَّجْل: طيّب الأصل والطبع.

وهذا ابْنُ تَمِيمٍ كانَ أَبْدَى اهْتِمامَهُ
وقَدْ كانَ أَعْمَى لا يَرَى مَنْ أَمامَهُ
ولَكِنَّهُ فِي السَّمْعِ ضاهَى تَمامَهُ
ومِنْ فَهْمِ ما يَأْتِيهِ يَأْتِي تَمامَهُ

٦/١٠/١٤٤١هـ

خَدِيجَةُ قَالَتْ يَا ابْنَ عَمِّي مُحَمَّدُ
يَمُرُّ بِهِ شَيْءٌ عَجِيبٌ وَمُفْرَدُ
وَشَاةٌ عَلَيْكُمْ زِيَّ الشَّيْءَ يَسْرُدُ
وَيَطْمَعُ فِي مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ يُوجَدُ

٦/١٠/١٤٤١هـ

وهذا ابْنُ تَمٍّ باتَ يَرْتَمُّ بِالأَمْرِ
وقد صارَ أُذْناً تَسْتَمِعُ الصَّوْتَ لِلذِّرِّ
وهاهُوَ مِنْ طَهَ لَيَدْنُو وبِالقَدْرِ
وهاهُوَ طَهَ قد تَدَفَّقَ كالنَّهْرِ

٦/١٠/١٤٤١هـ

وَيَسْرُدُ لَهَةَ الحالِ وَحْيَ عَجِيبَةٍ
وَقِصَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ حَقّاً غَرِيبَةٌ
وَمِن رَأْيِي هذا الخَبَرِ تِلْكَ رَصِينَةٌ
وَلَكِنَّهَا لِلْوَحْيِ حَقّاً رَبِيبَةٌ

٦/ ١٠/ ١٤٤١هـ

وهذا ابْنُ تَمِيمٍ وَجْهُهُ كَانَ نَوَّرَا
وَإِذْ سَمِعَ الآيَاتِ بِالخَيْرِ بَشَّرَا
وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ جَاءَكَ بِالقِرَى (١)
وَأَنْتَ نَبِيٌّ قَدْ أَتَاكَ لِتُنْذِرَا

٦/١٠/١٤٤١هـ

(١) القِرى، بكسر القاف: ما يُقَدَّمُ لِلضَّيْف.

أَلا إِنَّهُ جِبْرِيلُ جاءَكَ أَحْمَدُ (١)

وَأَنْتَ على ما قد فَعَلْتَ لَتُحْمَدُ

وَجِبْرِيلُ مَرْسولٌ كَرِيمٌ مُمَجَّدُ

أَلا ذا أَمِينُ الوَحْيِ زِيدَ سَرْمَدُ (٢)

٦/١٠/١٤٤١هـ

(١) أحمد : يا أحمد.
(٢) سرمد : دائم خالد. أي جبريل عليه السلام هو الأمين وحْدَهُ على وَحْيِ الله تعالى.

أَلا إِنَّ جِبْرائِيلَ كانَ أَثَرَ مُوسَى

وَمِنْ بَعْدِهِ جِبْرِيلُ كانَ أَثَرَ عِيسَى

وَقَدْ جاءَ هَذا اليَوْمَ لَطَمَةٌ بِما يُوحَى

أَلا إِنَّها الآياتُ بِالخَيْرِ جاءَتْ بِهِ يُوصَى

٦/١٠/١٤٤١هـ

أَلا إِنَّ رَبَّ العَرْشِ يَخْتَارُ أَحْمَدا
لِيَخْتِمَ بِالمُخْتَارِ عِقْداً تَنَضَّدا (١)
هُمُ أَنْبِيَاءُ اللهِ كَانُوا أَتَوْا هُدَى
وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ فِي النَّاسِ سَيِّدا

٦/١٠/١٤٤١هـ

(١) تَنَضَّد : اتَّسَقَ .

وكلُّ نبيٍّ خُصَّ بالوحيِ جاءَهُ
ومِنْ كُلِّ خيرٍ كانَ نالَ انتهاءَهُ
وقِمَّتُهُ التوحيدُ أبدى بهاءَهُ
ويَطْرُدُ كلَّ الشركِ فكانَ ساءَهُ

٦/١٠/١٤٤١هـ

وإنَّ نبيَّ اللهِ يَدْعُو لِتَوْحِيدِ
ومَنْ وَحَّدَ الرَّحْمنَ فازَ بِتَمْجِيدِ
ومَنْ قد أَبَى التَّوْحِيدَ آبَ بِتَهْدِيدِ
وكُلٌّ تَمَنَّى أَنْ يَفُوزَ بِتَأْيِيدِ

٦/١٠/١٤٤١هـ

أَلا كُلُّ مُخْتارٍ سَيُرْشِدُ قَوْمَهُ
وَكُلٌّ سَيَلْقى مِنْهُمُ ما أَهَمَّهُ
أَلا كُلُّ قَوْمٍ هُمْ يَنالُونَ ذَمَّهُ
وَهُمْ يَطْرُدُونَ الشَّهْمَ لِلْقَفْرِ ضَمَّهُ

٦/١٠/١٤٤١هـ

تَعَجَّبَ طه مِنْ كُفُورٍ سَيَطْرُدُهْ
إِلَى كُلِّ خَيْرٍ إِنَّ طه لَيُرْشِدُهْ
فَقَالَ لَهُ ذِي سُنَّةُ اللهِ تَقْصِدُهْ
وَمِنْ حَالِ طَرْدٍ إِنَّهُ الأَجْرُ مَوْرِدُهْ

٦ / ١٠ / ١٤٤١هـ

وذي سُنَّةُ الرَّحْمنِ لا تَتَبَدَّلُ
وكُلٌّ فَقِيرٌ لِلثَّوابِ يُحَصِّلُ
ومَوْلاكَ مَنْ يُعْطِي الثَّوابَ ويُجْزِلُ
وكُلٌّ لِيَسْعَى لِلَّذِي هُوَ أَجْمَلُ

٦/١٠/١٤٤١م

وهذا ابْنُ عَمِّي كانَ أَصْبَحَ مُسْلِما
أَلا إِنَّهُ مِنْ قَبْلُ كانَ مُعَلِّما
وها هُوَ بِالْمُخْتارِ طَهَ قَدِ انْتَمَى
أَلا إِنَّهُ قَدْ كانَ يَشْكُو مِنَ الظَّما (١)

٦/١٠/١٤٤١هـ

(١) الظَّما : الظَّمَأ .

أَلا إِنَّهُ التَّوْحِيدُ فِي الأَرْضِ يُفْقَدُ
وَذِيكَ شِرْكٌ فِي البِلادِ يُعَرْبِدُ
وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ البُيُوتِ مُوَقَّدُ
وَدَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا لَتُوجَدُ (١)

٦/١٠/١٤٤١هـ

(١) دعوة إبراهيم عليه السلام ببقاء كلمة التوحيد في ذريته، وشهادة ألا إله إلا الله في عقبه. سورة الزخرف ٢٨ فيها: في تلك البيوت، والمراد الصوامع، والكنائس، والأديرة المنعزلة عن تيار الشرك.

حَنِيفَةُ إِبْرَاهِيمَ تَفْقِدُ تَوْحِيدَا
وَحَاوَلَ لَهَا أَنْ يُقِيمَ لَهَا عُودَا
نَجَاحُ الْهُدَى فِي ذَاكَ قَدْ كَانَ مَحْدُودَا
بِفِطْرَتِهِ قَدْ كَانَ وَحَّدَ مَعْبُودَا

٦/١٠/١٤٤١هـ

ومَصْدَرُ تَوْحِيدٍ كَلامٌ مِنَ الباري
ويَحْمِلُهُ جِبْرِيلُ مِنْ وَحْيِ جَبّارِ
وها هُوَ ذا قَدْ جاءَ أَحْمَدَ مِنَ الغارِ
وطَهَ نَبِيٌّ ذِي مَشِيئَةُ قَهّارِ

٦/١٠/١٤٤١هـ

لَقَدْ نُبِّيءَ الْمُخْتَارُ بِالْآيِ مِنْ عَلَقْ
أَلَا إِنَّهُ الرَّحْمٰنُ بِالنَّاسِ قَدْ خَلَقْ
وَيَأْمُرُهُمْ بِالْعِلْمِ كَيْ يَرْكَبُوا الْأُفُقْ
وَيَخْلُقُ بِالْقَلَمِ رَبِّي وَيُلْهِمُ وَيَرْزُقْ

٦/١٠/١٤٤١هـ

وهذا ابْنُ عَمِّي يَهْدِي صار مُسْلِما
وقالَ إذا صارَ بِيَ اللهُ سَلَّما
فَسَوْفَ تَرانِي مَنْ يَزُورُكَ في الحِمَى
وأَدْفَعُ عَنْكَ السُّوءَ جاءَ مُصَمِّما

٦/١٠/١٩٤١

وصفا ابْنُ تَمِيمٍ كانَ رَمْزَ نَصارَى
أَلا إِنَّهُمْ يَسْتَشْرِكُ تَمِيمٌ خَيارَى
وَطِئَ نَبِيٌّ كانَ جاءَ نَهارا
وَأَصْلُ كِتابٍ قَدْ رَأَوْهُ صَنارا

٦/١٠/١٤٤١هـ

بَحِيرا قَدِيمًا نُورَ أَحْمَدَ يَرْقُبُ

وَهذا ابْنُ تَمِّ المصطفى يَتَرَقَّبُ

وذاكَ النَّجاشِي باتَ فِي الدِّينِ يَرْغَبُ

وتِلْكَ وُفُودٌ لِلنَّصارَى سَتَعْقُبُ

٦/١٠/١٤٤١هـ

جَمِيعُهُمْ قَدْ وَحَّدُوا اللهَ رَبَّهُمْ

أَلَا إِنَّ رَبَّ الْعَرْشِ مَنْ كَانَ رَبُّهُمْ (١)

وَطَهَ بِفَضْلِ اللهِ بَيَّنَ ذَرْبَهُمْ

وَمَنْ أَشْرَكُوا بِاللهِ فَاللهُ تَبَّهُمْ (٢)

٦/١٠/١٤٤١هـ

(١) رَبَّهُمْ : رَبَّاهُمْ.
(٢) تَبَّهُمْ : أَهْلَكَهُمْ.

لقد سُرَّ طهَ بالذي جاءَ من خبرْ
وزوجُ الهدى سُرَّتْ فقد نالتِ الوطرْ
فطمةُ نبيٌّ إنَّهُ كانَ يُنتظرْ
آلِ إنَّ ربَّ العرشِ بالفضلِ قد نمرْ

٦/١٠/١٤٤١هـ

خَدِيجَةُ قَدْ أَبَنْتِ عَظِيمَ فِرَاسَتِي

وَكَانَتْ أَبَانَتْ عَنْ عَظِيمِ كِيَاسَتِي (١)

وَقَدْ مَارَسَتْ حَقًّا عَظِيمَ سِيَاسَةٍ

وَقَدْ عَالَجَتْ كَرْبًا كَأَعْظَمِ سَاسَةٍ

٦/١٠/١٤٤١هـ

(١) الكياسة، بكسر الكاف: تمكّن النفوس من استنباط ما هو نفع.

آه إنّ طه كان عاد ليدارِه
وهذا سُرورٌ عمّه كدِثارِه (١)
وتصْحبُه زوْجٌ بدتْ كشعارِه (٢)
لقد سُرّ كلٌّ بعد طُولِ اصْطبارِه (٣)

٦/١٠/١٤٤١هـ

(١) الدّثار: الثّوب الّذي يلي الشّعار.
(١) الشّعار: الثّوبُ الّذي يلامِسُ شَعْرَ الجسد.
(٣) الاصطبار: الصّبر.